(١)

المتّفق والمفترق في أعمال المحقّقين

مجيد محمّد حبريشة/محاضر بجامعة بنغازي

الحمد لله رب العالمين، والصّلاة والسّلام على أشرف المرسلين، سيّدنا محمّد، صلّى الله وسلّم وبارك عليه وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد: فقد قال الفرزدق:

فَقَدْ تَلْتَقِي الأَسْمَاءُ فِي النَّاسِ وَالْكُنَى كَثِيراً وَلَكِنْ لاَ تَلاَقَى الْخَلاَئِقُ [١]

كثيرة هي الأسماء والكنى والألقابُ المتشابهة التي اشتهرت بين العلماء، فتجد الاسم الواحد أو الكنية أو اللقب يُدعَى به عدد من جهابذة الشيوخ، وقد تُفُطِّن قديماً لهذا الأمر فتسابق الأوائل إلى تأليف كتبٍ وَسَمُوهَا بالمتفق والمفترق، وقريب منه موضوع المؤتلِف والمختلِف، وقد جعلهما الآمدي[٢] واحداً، والعلماء[٣] يفرّقون بين الاثنين فيطلقون ما اتّفق لفظه كتابةً ونطقاً وافترقت مسمياته على المتّفق والمفترق، قال العراقي في ألفيته:

وَلَهُمُ الْمُتَّفِقُ الْمُفْتَرِقُ مَا لَفْظُهُ وَخَطُّهُ مُتَّفِقُ [٤]
لَكِنْ مُسَمَّيَاتُهُ لِعِدَّةِ نَحْوَ ابْنِ أَحْمَدَ الْخَلِيْلِ سِتَّةِ

وما اتفق لفظه كتابةً واختلف نطقاً على المؤتلف والمختلف، قال العراقي:

وَاعْنَ بِمَا صُورَتُهُ مُؤْتَلِفُ خَطّاً وَلَكِنْ لَفْظُهُ مُخْتَلِفُ[٥]

أقسام المتفق والمفترق:

وللمتّفق والمفترق أقسامٌ عديدة سطّرها علماء الحديث في كتبهم [٦]، أوصلوها إلى ثمانية أقسام هي:

١ – أن تتفق أسماؤهم وأسماء آبائهم. ٢– أن تتفق أسماؤهم وأسماء آبائهم وأجدادهم.
٣ – أن تتفق الكنية والنسبة معاً. ٤– متفق معه في الاسم في الجملة وفي النسبة.
٥ – أن تتفق كناهم وأسماء آبائهم. ٦ – أن تتفق أسماؤهم وكنى آبائهم.
٧ – ما الاتفاق فيه في اسم، أو في كنية، أو في نسبة فقط. ٨ – ما يحصل الاتفاق فيه في لفظ نسب فقط.

من كتب المتفق والمفترق:

وقد اعتنى العلماء قديماً بهذا الفنّ اعتناء كبيراً ، فصنّفوا فيه مصنّفاتٍ متنوعةَ المادة، شملت ما اتفق وافترق من أسماء الرجال وكناهم وألقابِهم وأنسابِهم، وكذا ما ائْتَلَف واختلف، ومن أسماء الأماكن، وأكثرُ ما أُلِّف من كتبٍ في هذا الفنّ في رجال الحديث، فألّف في أسماء رجال الحديث من كتب المتفق والمفترق: أبو بكر محمد بن عبد الله الجَوْزَقي ٣٨٨هـ، وأحمدُ بنُ علي الخطيب البغدادي ٤٦٣هـ، ومحمد بن محمود البغدادي المعروف بابن النجار ٦٤٣هـ، وألف أبو الفضل محمّد بن طاهر المقدسي المعروف بابن القيسَراني ٥٠٧هـ الأنسابَ المتفقة في الخط المتماثلةَ في النقط والضبط، ووضع أبو

ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

(٢)

بكر محمد بن موسى الحارثي (٥٨٤هـ) كتابا باسم: ما اتفق لفظه، وافترق مسماه، في الأماكن، والبلدان، المشتبهة في الخط، وصنّف ياقوت الحموي ٦٢٦هـ المشترك وضعاً، والمفترق صُقْعاً.

وألّف من الْمُحْدثين محمد كشّاش معجماً وسمه بـ : معجم المتفق والمفترق في ألقاب أئمة اللغة والنحو وكناهم وأنسابِهم ، وهو كتاب كبيرُ الفائدة ، أحصى فيه سبعةَ أعلام ومئتين ممن تشابهت ألقابهم وكناهم وأسماؤهم، ورتبهم على حروف المعجم.

من كتب المؤتلف والمختلف:

ومن كتب المؤتلف والمختلف في أسماء الرجال ما ألفه عليُّ بن عمر الشهير بالدّار قُطْنِي ٣٨٥ هـ، وأبو نصر عليُّ بنُ هبة الله المعروف بابن مَاكُولاَ ٤٨٧هـ ، ومحمّدُ بنُ عبد الغني المشهور بابن نُقْطَة الحنبليّ ٦٢٩هـ ، والإمامُ الذَّهبيُّ ٧٧٨هـ ، وابنُ حجر العسقلاني ٨٥٢هـ ، وغيرُهم ممن لهم اهتمامٌ بعلم الحديث ورجاله، ومنهم من خصّصه لأسماء الشّعراء كصنع أبي القاسم الحسنِ بنِ بِشر الآمدي ٣٧١هـ ، وألّف محمدُ بنُ حبيب البغداديّ ٢٤٥ هـ المختلف والمؤتلف في أسماء القبائل، ويُعدّ من أوائل من صنف في هذا العلم، وألف محمّدُ بنُ مُوسى بنِ عثمانَ الحازمي ٥٤٨ هـ المؤتلفَ والمختلفَ في أسماء البلدان، وغيرُها كثيرٌ، وأغلبُها طُبع محققاً ، جمع منها محقّقُ كتاب المؤتلف والمختلف للدّار قطني خمسة وستّين عنواناً [٧].

المتفق والمفترق من أسماء الكتب:

وثَمَّ نوعٌ آخر يبدو أنّ القدامى لم يشيروا إليه، وهو تشابه أسماء الكتب، فقد يظهر لك اسمُ كتاب، وهو بالاسم نفسِه في أكثرَ من علم، أو يكونُ في علم واحدٍ، بيد أنّ المؤلفين مختلفون، وذلك مثل كتاب: جمعِ الجوامع في أصول الفقه، وجمعِ الجوامع في الحديث، وجمع الجوامع في النحو، ومثلُ: البسيطِ في التفسير، والبسيطِ في شرح الكافية، والبسيطِ في شرح الجمل، ونحوُ: الكاملِ في اللغة والأدب، والكاملِ في الجبر والمقابلة، والكامل في معرفة الضعفاء والمتروكين من الرواة، والكامل في القراءات الخمسين، والكامل في الخلاف بين الشافعية والحنفية، والكامل في الأنساب، والكامل في فروع الشافعية.

ومن كتب الْمُحدَثِين ما عُنون بالأصوات اللّغوية ،كالأصوات اللغوية لإبراهيم أنيس ، وثانٍ لعبد الرحمن أيوب، وثالث لمحمّد الخولي ، ورابع لياسر الملاح ، وخامس لعبد القادر عبد الجليل، والذي يعين كثيراً في استخراج الكتبِ المتشابهةِ كَشفُ الظّنون لحاجي خليفة، والذيلُ عليه المعروف بإيضاح المكنون للبغداديّ وغيرُهما.

عند علماء العربية:

ولعلماء العربيّة نصيبٌ من هذا الفنّ فقد ألفوا كتباً عنونوها بـ : ما اتفق لفظه واختلف معناه، والعنوان يدلّ على ما في الكتاب، وممن ألّف فيه عبد الملك بن قريب الشهير بالأصمعي ٢١٧ هـ، وإبراهيمُ بنُ يحيى اليزيدي ٢٢٥ هـ، وغيرُهما .

ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

(٣)

خطورة هذا العلم:

وكثرةُ هذه التّصانيف في علمي المتفق والمفترق والمؤتلف والمختلف تدلّ على أنَّ لهما شأناً كبيراً، وخطورةً بالغةً، قال ابنُ الصَّلاح في مقدمته عن المتفق والمفترق: " زلق بسببه غيرُ واحد من الأكابر " [٨]، وقال عن المؤتلف والمختلف: " هذا فنٌّ جليلٌ، من لم يَعرفْهُ من المحدّثِين كَثُر عِثَارُه "[٩] ، وقد ذكر السَّخاويُّ أنَّ موضوع المتّفق والمفترق " زَلّ فيه جماعةٌ من الكبارِ " [١٠].

ولا شك في أنّ مثل هذه الكتب قد أثرت المكتبة العربيّة ، وكشفت الوهم أو الخطأ الذي ينتج بسبب تشابه الأسماء أو الألقاب أو الكنى أو القبائل أو الأماكن ، وأنها تزيل اللبس عما ينسب لمن اشتركت أسماؤهم، واختلفت مذاهبهم ومعتقداتهم ومشاربهم ، فمثلاً تجد ستّةً من أعلام اللّغة لقبوا بسيبويه، وعدداً تكنوا بأبي العباس، وأشهرهم المبرد وثعلب ، وبأبي عليّ، كالقالي والفارسيّ، وتجد عدداً ممن لقبوا بالأخفش والزجاجي والأنباري والمازني والجرجاني واليزيدي والزّبيدي والهرويّ والأصبهاني وابن الدهان وابن السراج وابن يعيش وابن هشام والسيوطي وغير هؤلاء كثير.

وقد يقع الباحث في خلط بين هؤلاء إذا لم يمحّصِ الأسماءَ والكنى والألقابَ ، وتكنْ له دراية بعلم الرجال وأحوالهم والتعمقِ في سيرهم ، وقد تنبّه السّيوطي إلى تشابه أسماء أئمة اللغة والنّحو وألقابِهم وكناهم فذكر في المزهر باباً بعنوان : " معرفة المتفق والمفترق " [١١]، وسرد فيه عددا غير يسير ممن تشابهت كناهم وأسماؤهم وألقابهم، فذكر أن الذين لقبوا بسيبويه أربعةُ أعلام، وسيظهر بعد قليل أنهم ستّة، ويبدو أنّ اللقبين الآخرين لم يصِلاَ إليه؛ لذا ذكر أنهم أربعة، وأنّ الذين لُقّبوا بالأخفش بلغوا أحد عشر [١٢].

وظاهرة الخلط بين أسماء العلماء وكناهم وألقابهم أثارت انتباه أبي الطيب اللغوي فدفعته إلى تأليف كتابه مراتب النحويين، قال في مقدمته: " إن كثيراً من أهل دهرنا، لا يَفْرِقُون بين أبي عُبيدة ، وأبي عُبَيْد، وبين المنسوب إلى أبي سعيد الأصمعيّ، أو أبي سعيد السكريّ، أو أبي سعيد الضرير، ويحكون المسألة عن الأحمر؛ فلا يَدْرُون أهو الأحمر البصري، أو الأحمر الكوفي؟ ولا يَصِلون إلى العلم بمزيّة ما بين أبي عَمْرو بن العلاء، وبين أبي عمرو الشيباني، ولا يفصلون بين أبي عمر عيسى بن عُمر الثقفي، و بين أبي عمر صالح بن إسحاق الجَرْميّ، ويقولون: قال: الأخفش ، و لا يَفْرِقون بين أبي الخطاب الأخفش، وأبي الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش البصريَّيْن، وبين أبي الحسن علي بن المبارك الأخفش الكوفي[١٣] ، وأبي الحسن علي بن سليمان الأخفش بالأمس صاحب محمد بن يزيد، وأحمدَ بنِ يحيى، وحتى يظنّ قوم أن القاسم بن سلاّم البغداديّ ومحمد بن سلاّم الجُمَحيّ صاحب الطبقات أخوان، ولقد رأيت من الغريب المصنف على ترجمته: تأليف أبي عبيد القاسم بن سلام الجمحي، وليس أبو عبيد بجُمحي ولا عربي، وإنما الجمحي محمد بن سلام، مؤلف طبقات الشعراء، وأبو عبيد في طبقة من أخذ عنه " [١٤].

وقد وقع الخلط للقدامى والمحدثين في هذا الأمر ، ففي مقالات الدّكتور الطّناحي- عليه سحائب الرّحمة والغفران - إشارات إلى مثل هذه الأوهام التي وقع فيها أصحابُ الكتب والمحقّقون.

نماذج من أعمال المحققين:

ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

(٤)

وبعد هذا الذي ذكرت أعرضُ نماذج مختلفة لمحققين وقعوا في هذا الأمر، في أسماء الرجال وكناهم وفي أسماء القبائل وأسماء الكتب، وهي على النحو الآتي:

١ – **في الكنى**: ومثاله (**أبو الطّيب**)

تكنى عدد من العلماء بأبي الطيب ومن أشهرهم أبو الطيب اللغوي عبد الواحد بن علي (٣٥١هـ)، وهذا العلم له كتاب في تراجم النحويين مشهور أسماه: مراتب النحويين، ولم أقف على مثل هذا الاسم عند غيره، وقد نسبه محقق الأرجوزة المنبهة لأبي الطيب الطبري، قال في مقدمة تعريفه بمصنفات أبي عمرو الداني صاحب الأرجوزة: " وقد قال أبو الطيب الطبري – رحمه الله – في مراتب النحويين " [١٥]، ثم وضع هامشاً على كتاب مراتب النحويين، وكتب فيه: " ذكره السيوطي في المزهر في علوم اللغة ٤٠٩/٢ ".

قال صاحب صيانة الفضلاء، عن الخلط بين أسامي العلماء" وأبو الطيب هذا هو طاهر بن عبد الله بن طاهر الطبري، ثم البغدادي، الإمام العلاّمة ، الفقيه المعمَّر (٣٤٨ أو ٣٥٠هـ)، و كان – رحمه الله تعالى – من أكابر فقهاء الشافعية، و لم يصنّف ـ قطّ ـ في مراتب النحويّين وأخبارهم " [١٦].

وكذا نسبه لأبي الطيب الطبري محقق كتاب السيوطي: البحر الذي زخر في شرح ألفية الأثر[١٧].

٢ – **في أسماء الرجال: ومثاله (يعقوب)**.

وجد محققُ كتاب شرح شواهد الإيضاح، لابن برّي– في الكتاب أن ابن بري يقول:" وقال يعقوب: المعقِّبُ: الماطل " [١٨]، فظنّه يعقوبَ بن إسحاق الحضرميّ، القارئَ الشّهير فترجم له في الهامش، وفاته أنّ ابن برّي أراد يعقوب بن السّكيت، وأنّ اللّغويّين إذا أطلقوا يعقوب فإنما يعنون ابن السّكّيت [١٩].

٣ – **في الألقاب** : وفيها:

أ / **سيبويه**: جاء في كتاب (في أصول النّحو) عند الحديث عن القياس " أنّ أئمة القياس في النّحو سيبويه والفراء وأبا علي الفارسي والرّمّاني وابن جنّي والزمخشريّ، وأضرابهم كلهم كانوا معتزلةً " [٢٠]، والمعروف لدى علماء العربية أنه إذا أُطلِقَ سيبويه توجهت الأذهان إلى ذلك الرّجل الفارسيّ العبقريّ، أبي بشر عمْرِو بنِ عثمانَ بنِ قَنْبَر 180 هـ، صاحبِ أقدم كتاب وصل إلينا في علم النحو، وهو كتاب اعتنى به العلماء قديماً ورفعوا من شأنه، فحفِظوه وفهِموه وشرحوه واعتنوا بشواهده الشعرية، وحللوا تراكيبه، واستنبطوا منها قواعد النحو والصرف، والصوت، ولا تزال الدراساتُ بمختلف أنواعها ومناهجها –قائمةً عليه إلى يوم الناس هذا.

ولقائل أن يقول: إن كتاب (في أصول النحو) أصله محاضرات أملاها مؤلفه على الطلبة، وقد يكون سبب هذا الوهم الموجودِ في كتابه هم طلبته.

ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

(٥)

نقول له: لا يختلف اثنان في أنّ المؤلف كان من أبرز علماء العربيّة في القرن السّالف، وقد انتفع بتحقيقاته وكتبه ومقالاته ومحاضراته خلقٌ كثيرٌ، ونعلم أنّ كبار علمائنا يعتري تصانيفهم خيانةُ التّعبير ، والسّهو ، والوهم؛ فهم ليسوا بمعصومين، ولذلك نرى كثيرا منهم يشيرون في مقدّمة ما يكتبون _ بتواضع _ إلى أن أعمالهم يتخلّلها النّقص دائما ، وهذا ما أشار إليه صاحبُ الكتاب نفسُه عندما قال في مقدمة كتابه : " وأنا موقن بأنّ بين هذه المحاضراتِ والكمالِ الذي أتصوّره لها مَراحلَ فساحاً، وأنّ عمل الإنسان أبداً في حاجة إلى الإصلاح، وأنّ الخطواتِ العلميّةَ لا تسدّد إلا بالنّقد، يسهم فيه كلّ من عنّ له رأي صالح، وأنّه ما من أحد يصغر عن أن ينقد، كما أنّه ما من أحد يكبر عن أن يُنقَد "[٢١] إلخ .

هذا أمرٌ ، والأمر الآخر أنّ الكتاب ما هو إلا محاضراتٌ ألقاها المؤلف على تلاميذه، ثم نسخها بعضُهم بالآلة الكاتبة فخرجت فيها أخطاء وتصحيفات ، وبعضهم لم يستطع فعل ذلك؛ لعدم قدرته على نفقة الطّباعة، عندها اقترح مجلس الكليّة أن يطبع الكتاب في الجامعة السّورية، وأعيد طبعه مع تعديل وإضافاتٍ كما ذكر المؤلف رحمه الله، وبعد أن طُبِعَ وعُدِّل بمراجعته فلا شك إذاً في أنْ لا علاقة للطّلبة بما جاء فيه بعد ذلك .

نفي الشبهة:

إنّ إمام النّحاة أبا بشر عمرَو بنَ عثمان بنِ قنبر كان رجلاً ديّناً صالحاً على مذهب السّنّة ، وكذلك كان شيوخه الذين أخذ عنهم، ويبدو أنّ من نسبه إلى الاعتزال قد جانب الصّواب في ذلك؛ فقد لُقّب بسيبويه – كما سلف – ستّةٌ من أئمّة اللُّغة ، وها هم أولاءِ على النّحو الآتي :

١ – أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر صاحب الكتاب180 هـ.

٢ – محمد بن موسى بن عبد العزيز الكندي المصري المعروف بابن **الجُبّي** ٣٥٨ هـ.

٣ – سيبويه السِّنْجاريّ النّحويّ من أهل القرن السادس[٢٢].

٤ – علي بن عبد الله بن إبراهيم المغربي المالكي ٦٦٧ هـ.

٥ – إبراهيم الشبستري النقشبندي ٩١٧ هـ .

٦ – محمّد بن عبد العزيز بن محمد بن سهل الأصبهاني .

وكل هؤلاء لم ينسب أحد منهم إلى الاعتزال إلاّ محمد بن موسى بن عبد العزيز الكندي المصري المتوفى سنة ٣٥٨هـ، فقد قال عنه ياقوت الحموي: " كان عارفاً بالنحو والمعاني والقراءة والغريب والإعراب والأحكام وعلوم الحديث والرواية، واعتني بالنحو والغريب حتى لقب بسيبويه لذلك، وله معرفة بأخبار الناس والنوادر والأشعار والفقه على مذهب الشافعي ... وكان يتكلم في الزهد وأحوال الصالحين، عفيفاً متنسكاً، ويظهر الاعتزال "[٢٣]، ونقل الحسن بنُ زُولاق أخباره في كتاب وصل إلينا جزءٌ يسير منه أسماه: أخبار سيبويه المصري[٢٤]، وترجم له كثيرون ونسبوه إلى الاعتزال[٢٥].

وأما سيبويه صاحب قرآن النحو فقد نُصّ على سنّيّته، وسنّيّة كثيرٍ من اللغويين صراحة، ولكن قبل سرد النّصوص لا بد من ذكر ملحوظتين مهمتين هما:

الأولى : أنّ سيبويه كان له اعتناء بعلم الفقه والحديث، وأنّ من قرأ عليهم كلهم كانوا سنيين ، فنعلم أنه أول ما قرأ على حماد بن سلمة البصريّ ، وكان يملي عليه الحديث، ثم تركه واتصل بالخليل بن أحمد ولازمه وكان يقول له: " مرحباً بزائر لا يمل "[٢٦] وقرأ على يونس بن حبيب وغيرهما، وأخذ عنهم العربية، وهؤلاء كلهم لم يطعن في عقيدتهم[٢٧].

ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

(٦)

الثانية: أنّ المصادر التي ترجمت لسيبويه لم تذكر أنّه انتسب إلى الاعتزال، ومما اطّلعت عليه: مراتب النّحويين لأبي الطيب اللغوي (٣٥١هـ)، وأخبارُ النّحويين البصريين لأبي سعيد السّيرافي (٣٦٨هـ)، وطبقات النّحويين واللّغويين، لأبي بكر الزُّبيدي (٣٧٩هـ)، وتاريخ العلماء النّحويين لأبي المحاسن التّنوخي[٢٨] (٤٤٢هـ) ونزهة الألبّاء في طبقات الأدباء لأبي البركات الأنباريّ (٥٧٧هـ)، ومعجم الأدباء لياقوت الحموي (٦٢٦هـ)، وإنباه الرّواة على أنباه النّحاة للقفطي (٦٤٦هـ)، وإشارة التّعيين في تراجم النّحاة واللّغويين لعبد الباقي اليماني (٧٤٣هـ) وسير أعلام النّبلاء للذّهبي (٧٤٨هـ) ، والبلغة في تاريخ أئمة اللّغة للفيروز آبادي (٨١٧هـ)، وبغية الوعاة عن طبقات اللّغويين والنّحاة للسّيوطي (٩١١هـ)، وغيرها كثير وما ذكرته على سبيل التمثيل، وأنت تلاحظ أنّ أكثر ما رجعت إليه في ترجمة أبي بشر الكتبُ التي اعتنت بتراجم النحاة خاصةً.

براءة أبي بشر:

وبعد الدليلين السالفين إليك النّصوص التي ذكرت صراحة أنّ أبا بشْرٍ وكثيراً من النّحاة كانوا سنيين، وهذه أقوالهم:

١ – نقل أبو بكر محمّد بن الحسن الزُّبيدي (٣٧٩ هـ) أن سيبويه كان : " سنّياً على مذهب السّنة "[٢٩] .

٢ – قال أبو منصور عبد القادر بن طاهر بن محمد التميمي البغدادي (٤٢٩هـ) عن سيبويه وغيره " وكالخليل وأبي عمرِو بنِ العلاء والأخفش وسيبويهِ والفراءِ والزجاج وسائرِ أئمة النّحو في علم النحو، كل هؤلاء من أهل السنة والجماعة"[٣٠].

٣ – وقال أبو المظفر الأسفراييني (٤٧١ هـ) : " لم يكن في أئمة الأدب أحدٌ إلا وله إنكارٌ على أهل البدعة شديدٌ، وبُعْدٌ من بدعهم بعيدٌ، مثل الخليل بن أحمد، ويونس بن حبيب، وسيبويه، والأخفش، والزجاج، والمبرد، وأبي حاتم السّجستاني، وابن دريد، والأزهري، وابن فارس، والفارابي، وكذلك من أئمة النحو واللغة مثل الكسائي والفراء والأصمعي وأبي زيد الأنصاري وأبي عبيدة وأبي عمرو الشيباني وأبي عبيد القاسم بن سلام، وما منهم أحد إلا وله في تصانيفه تعصب لأهل السنة والجماعة، وردّ على أهل الإلحاد والبدعة " [٣١].

٤ – قال الإمام الزَّبيدي صاحب تاج العروس (١٢٠٥هـ): " وكذلك الأئمّة الذين أُخذت عنهم اللّغة والنّحو والقراءات وإعراب القرآن كلّهم كانوا على طريقة التّوحيد من غير تشبيه ولا تعطيل كعيسى بن عمر الثّقفي وأبي عمرو بن العلاء والخليل بن أحمد والأصمعي وأبي زيد الأنصاريّ وسيبويه والأخفش... فإنّهم كلّهم منتسبون إلى ما انتسب إليه أهلُ السُّنة والجماعة "[٣٢].

وبعد: فهذه نصوص قديمة تبرّئ سيبويه صاحبَ الكتاب من تهمة نسبته إلى الاعتزال، وتثبت أنه كان سنّيّ المذهب.

ب / **الأخفش**: سلف أنّ السّيوطي ذكر أنّ الذين حملوا لقبَ الأخفش بلغو أحد عشر علماً، وأشهرهم الأخافشة الثلاثة: الأكبر أبو الخطاب عبد الحميد بن عبد المجيد (١٧٧هـ) من شيوخ سيبويه، والأوسط واسمه أبو الحسن سعيد بن مسعدة المجاشعي (٢٥١هـ) تلميذ سيبويه، والأصغر أبو الحسن علي بن سليمان (٣١٥هـ) من تلاميذ المبرد وثعلب، قال أبو الطيب اللغوي في مراتب النحويين: " ويقولون :قال الأخفش، ولا يفرقون بين أبي الخطاب الأخفش وأبي الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش البَصريَّيْن، وبين أبي الحسن علي بن المبارك الأخفش الكوفي[٣٣] ، وأبي الحسن علي بن سليمان الأخفش ... صاحب محمد بن يزيد وأحمد بن يحيى"[٣٤] وقد أشارت الدكتورة هدى قُراعة عند حديثها عن الأخافشة إلى أنّه " قد حدث خلطٌ بين الأخفشين: أبي الحسن سعيد بن مسعدة، الأخفش الأوسط، وأبي الحسن علي بن سليمان،

ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

(٧)

الأخفش الأصغر– لم ينتبه إليه ... محقق كتاب إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج، فنسب آراء الأخفش الأوسط إلى الأخفش الأصغر " [٣٥].

ومثال آخر ذكره الدكتور فيصل المنصور قال: " ومنه أيضًا ما جاء في كتاب (تحفة المجد الصريح ص١٩٢) للّبليّ إذ قال: (حكى ثعلبٌ في كتاب أيمان العرب والدواهي له فقال:... فقال أبو الحسن الأخفش راويةُ الكتاب:...)، فترجم المحقّق للأخفش الأوسط أبي الحسن سعيد بن مسعدة المتوفى سنة ٢١٥هـ. والصواب أنه الأخفش الأصغر أبو الحسن علي بن سليمان المتوفّى سنة ٣١٥هـ. وهو تلميذ ثعلب المتوفى سنة ٢٩١هـ "[٣٦].

ج/ **البغوي**: أشهرُ من عُرف بالبغوي الإمام أبو محمّد الحسن بن مسعود بن محمد الفراء المتوفى سنة٥١٠هـ، وهو المعروف بمحيي السّنة، صاحب التفسير، وشرح السنة، المعروفين، ولقّب أيضًا به أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، المتوفى سنة ٣١٧هـ، تلميذ الإمام ابن الجعد، وهو الذي جمع الجعديات.

وقد نقل الدماميني في كتابه تحفة الغريب في الكلام على مغني اللبيب حديثًا من صحيح البخاري ورد فيه : " هل لك في فلان "، ثم قال الدّماميني: " وفلان المشار إليه بالبيعة هو طلحة بن عبيد الله، وقع ذلك في فوائد البغوي"[٣٧].

فترجم محقق الكتاب للبغوي الأوّل أبي محمّد، وهو ليس المقصود، بل الذي أراد الدماميني الثاني، جامع الجعديات، ويؤيد هذا أنّ الدّماميني نفسه قال في كتابه مصابيح الجامع بعد أن ذكر هذا الحديث: " وفلانٌ المشارُ إليه بالبَيْعة هو طلحةُ بنُ عُبيد الله، وقع ذلك في فوائد البغوي، عن عليّ بنِ الجعد، قاله ابن بشكوال"[٣٨]، ومعلوم أنّ الذي جمع الجعديات هو أبو القاسم البغوي، وكلام ابن بشكوال في كتابه غوامض الأسماء المبهمة [٣٩].

فائدة في إطلاق بعض كنى أئمة اللغة:

وبعد ذكر نماذج لمن تشابهت كناهم وأسماؤهم وألقابهم رأيت للسيوطي نصاً نفيساً، ختم به حديثه في الفصل الأوّل من المتّفق والمفترق لا بأس من ذكره هنا لإتمام الفائدة المرجوة من هذا العمل، قال : " فائدة : حيث أَطْلَقَ أبو عُبيد في الغريب المصنف أبا عمرو فهو الشَّيْبانيّ ، فإن أراد أبا عمرو بن العلاء قَيّده، وحيث أطلق النّحاة أبا عمرو فمرادهم ابن العلاء، وحيث أطلق البصريّون أبا العباس فالمراد به المبرّد، وحيث أطلقه الكوفيّون فالمراد به ثَعْلَب، ذكره ابن الزَّمْلَكَاني في شرح المُفَصَّل، وحيث أُطْلِق في كتب النّحو الأخفش فهو الأوسط، فإن أريد الأكبر أو الأصغر قَيَّدوه"[٤٠].

٤/ **في الأنساب**: ومثالها ما ذكره الدكتور بشار عوّاد معروف[٤١] من أنه قد جاء في كتاب العبر في خبر من غبر في أثناء الحديث عن وفيات سنة ٥١٣هـ : " ذكر وفاة ابن عقيل البغدادي الظَّفْري". علق عليه محقق الكتاب في الهامش قائلاً: " نسبة إلى ظَفَر، بفتح الظاء المعجمة والفاء، بطن من الأنصار "، ثم أحال على كتاب اللباب في تهذيب الأنساب، لابن الأثير. قال الدكتور بشار : " نعم ذكر ابن الأثير لفظ الظفْري في اللباب[٤٢] ، ولكنه لم يصرح بنسبة ابن عقيل إليه، ومثل هذه الإحالة على اللباب تُشعر آثر ذي أثير بأنه منصوص على نسبته، وليس الأمر كذلك، فلم يكن ابن عقيل العلامة من بطن ظَفَر الأنصاريين، بل كان منسوباً إلى الظَّفْرية المحلة المشهورة من محال بغداد الشرقية، وهذه المحلة والنسبة إليها مذكورة أيضاً في اللباب[٤٣] ، لكنّ تسرع المحقق وعدم التزامه بضرورة مؤلف الكتاب على النسبة أوقعه في هذا الغلط الْمُستَعْظَم على فاضل من مثله، ومثل هذا الذي ذكرتُ كثيرٌ في هذا الكتاب "[٤٤].

ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

(٨)

٥ / **في أسماء الكتب**: وردت عناوين كتب كثيرة باسم واحدٍ، في علم بعينه، أو منتشرة في أكثر من فنّ من الفنون العربية ، وكما سلف فلم أقف على مَن وضع كتاباً يجمع ما اتفق منها وافترق، ومن بين هذه الكتب:

أ – ما وُسِم بالبسيط، وفي النّحو وقفت على ثلاثة كتب تحمل هذا الاسم، منها : البسيط في شرح جمل الزجاجي، لابن أبي الربيع (٦٨٨هـ)، والبسيط في شرح كافية ابن الحاجب، لركن الدين حسن بن محمد الإِسْتَرَابَاذِي الحسيني (٧١٧هـ)، وكان قد وضع عليها ثلاثة شروح، الكبير منها أسماه البسيط، والبسيط في النحو، لضياء الدين بن العِلْج.

وقد تردّد في عدد من كتب النحو اسم كتاب البسيط، ونسبه عدد من المحققين إلى ركن الدين حسن بن محمد الإستراباذي (٧١٧هـ)، وهو وهمٌ وقعوا فيه؛ بسبب تشابه اسم الكتاب، ومَن رجع إلى شرح ركن الدين الإستراباذي يجد أقوال صاحب البسيط المنتشرةَ في كتب أبي حيان الأندلسي مخالفةً لما في شرح الكافية للإستراباذي[٤٥]، وممن نسبه إلى الإستراباذي:

١ – محقق كتاب البرهان في علوم القرآن للزركشي[٤٦].

٢ – محقق كتاب همع الهوامع في شرح جمع الجوامع[٤٧]، وطبع الكتاب بتحقيق آخر[٤٨] فوقع الثاني فيما وقع فيه الأول، ولم يذكر التحقيق الثاني مَنْ أزال اللثام عن شخصية صاحب البسيط.

٣ – محقق الأشباه والنظائر في النّحو للسيوطي[٤٩] ، وهو المحقق الأول لهمع الهوامع، فقد ذكر أن كتاب البسيط كتابان، الأول لركن الدين الإستراباذي، والثاني لضياء الدين بن العلج، والأصل أنهما واحد، وصاحب الكتاب هو ضياء الدين، وما ذكر المحقق ابنَ العلج إلا لما رأى السيوطي قد صرّح باسمه.

٣ – محقق كتاب خزانة الأدب[٥٠] للبغدادي.

٤ – محقّقا كتاب شرح أبيات مغني اللّبيب للبغداديّ، ذكراه في فهرس الكتب[٥١].

٥ – محقق كتاب تخليص الشواهد وتلخيص الفوائد[٥٢] ، لابن هشام الأنصاري.

٦ – محققا الجنى الداني للمرادي[٥٣].

٧ – محقق كتاب الكوكب الدري لجمال الدين الأسنوي، وكان قد قال في هامش رقم (٥) حائراً: " إذا كان يريد بالبسيط في أصول الفقه فهو لابن بَرْهان ... أو البسيط في النحو فهو شرح الكافية لركن الدين حسن بن محمد الإستراباذي الحسيني المتوفى سنة ٧١٧هـ ... ولا أظنه يعني بسيطَ الغزالي، ولا بسيط الواحدي في التفسير "[٥٤].

وهذان الأخيران لم يشر إليهما كاشف شخصية صاحب البسيط الآتي ذكره؛ لأنه قد رجع إلى تحقيقين آخرين.

ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

(٩)

وقد أفدت أكثر ما سلف من بحثٍ كتبه حسن موسى الشاعر، أسماه: الكشف عن صاحب البسيط، ووصل إلى أنّ صاحبه هو ضياء الدين بن العلج، وليس ركن الدين الإستراباذي كما ذهب المحققون السالفون، وأنّ أقوال ابن العلج مختلفة عن الكتابين الآخرين، وأنّ أبا حيان ذكره باسمه في البحر والارتشاف، قال في البحر:" وقال بعض أصحابنا، وهو الإمام العالم ضياء الدين أبو عبد الله محمد بن عليّ الإشبيلي، ويعرف بابن العلْج، وكان ممّن أقام باليمن، وصنّف بها، قال في كتابه البسيط في النحو "[٥٥]، وأن ابن قاضي شُهْبَة قال في طبقات النّحاة واللغويين: " محمد أبو عبد الله ضياء الدين بن العِلْج، بكسر العين المهملة وسكون اللام، ثم جيم، مؤلف كتاب البسيط في النحو، ذكره الشيخ أثير الدين أبو حيان في شرح التسهيل، ونقل عنه في كتاب البسيط كثيراً " [١] ، وأنّ السّيوطي قال في بغية الوعاة : " صاحب البسيط ضياء الدين بن العلج، أكثر أبو حيان وأتباعه من النقل عنه، ولم أقف له على ترجمة "[٥٧] ، وأنه كان من طبقة ابن عصفور (٦٦٩هـ)، وغيرِه من تلامذة الأستاذ أبي عليّ الشَّلوبين، وأنه "من نحاة الأندلس في القرن السّابع الهجري، ولكن يبدو أنه غادر موطنه بسبب حملات النصارى على الأندلس، ولا ندري متى غادر الأندلس، ولا المدن التي مرّ بها، حتى وصل اليمن وسكن بها، وصنف " [٥٨]. وأنّ مصنفات أبي حيان تعد المصادر الأساس للتعريف بصاحب البسيط وآرائه النحوية، وأنّ عددا كبيراً من العلماء نقلوا من أقواله.

ب – ما وُسِم بالإرشاد، وقد حمل هذا الاسمَ كثيرٌ من الكتب، في أكثر من فنّ، أُلّفتْ في عصور مختلفة، منها :

الإرشاد في اللغة، لمحمد بن عبد ربه القرطبي (٣٢٨هـ)، والإرشاد في النحو، لابن درستويه (٣٤٧هـ)، والإرشاد، في علماء البلاد، لأبي يعلى خليل بن عبد الله الخليلي القزويني (٤٤٦هـ)، والإرشاد في الكلام، لإمام الحرمين الجويني (٤٧٨هـ)، والإرشاد، في تفسير القرآن، لأبي الحكم عبد السلام بن عبد الرحمن، المعروف: بابن برجان، اللخمي الإشبيلي(٦٢٧هـ)، والإرشاد في فروع الشافعية، لإسماعيل بن أبي بكر بن المقري، اليمني، الشافعي (٨٣٧هـ).

وقد ورد في سير أعلام النبلاء للذّهبي في ترجمة ابن الباقلاني، عبد الله بن منصور – أنّه: " قرَأ ... على أبي العزّ بِالإرشَاد " [٥٩] ، فوضع محقّقا الكتابِ هامشا على كتاب الإرشاد وكتبا فيه: " يعني كتاب الإرشاد، للخليلي ".
والحقّ أنه لا يريد إرشاد الخليلي بل هو كتاب الإرشاد في القراءات العشر المسمى: إرشاد المبتدي وتذكرة المنتهي؛ وذلك لأن المترجم له هنا وهو ابن الباقلاني من القراء، وأن شيخه أبا العزّ القلانسي له كتاب في القراءات بالاسم المذكور. نبّه على هذا القارئ المليجي في ملتقى أهل الحديث.

أثر التصحيف في المتفق والمفترق:

وثَمّ أمر آخر مهمّ – قبل الختم – يجب التنبيه عليه، وهو أنّ موضوع المؤتلف والمختلف القريب من المتّفق والمفترق – له صلةٌ وثيقة بموضوع التّصحيف والتّحريف[٦٠] ، وهو لا يقل شأناً عن الأول، وقد تفطّن إلى هذه الصلة الإمام السّخاوي، قال في كتابه فتح المغيث وهو يتحدث عن التصحيف: " ولو جُعل بعد الغريبِ أو بعدَ المؤتلِف والمختلِف لكان حسناً "[٦١].

وقد اطلعت على نماذجَ من هذا الأمر، صُحّفت فيها بعض الأعلام فلجأ المحققون إلى شخصياتٍ أخرى غيرِ التي أرادها مؤلفوها، ومنها على سبيل المثال ما أشار إليه الدّكتور رمضان عبد التواب في كتابه مناهجِ تحقيق التراث بين

ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

(١٠)

القدامى والمحدثين من أنّ محقق مقتطفاتٍ من كتاب المسائل والأجوبة لابن السّيد البَطَلْيَوسي[٦٢] وجد النّص التّالي: " وقال ربيعة بن مفرغ في نحوٍ من هذا الشعر، أنشده أبو تمام[٦٣]:

وَكَمْ مِنْ حَامِلٍ لِي ضَبَّ ضِغْنٍ بَعِيدٍ قَلْبُهُ حُلْوِ اللِّسَانِ

وَلَوْ أَنِّي أَشَاءُ نَقَمْتُ مِنْهُ بَشَغْبٍ أَوْ لِسَانٍ تَيَّحَانِ "

قال الدكتور رمضانُ معلقاً على ما ذهب إليه المحقق: " وبدلا من أن يبحث الدكتور في حماسة أبي تمام عن هذا الشعر – وهو هناك لربيعة بن مقروم ... علق في الهامش على ربيعة بن مفرّغ (المحرفة)، بقوله: الصحيح هو يزيد بن زياد بن ربيعة بن مفرغ ... فأكثر الدكتور من ذكر مصادر ابن مفرغ ولم يدرِ أنّه تحريف مقروم " [٦٤].

وهذا الذي أشار إليه الدكتور كان قد وقع لي مثلُه، فكنتُ قد ألحقت فهرسًا لتراجم الرجال الواردة أسماؤهم في متن أحد الأعمال[٦٥] التي نشرتها، وكان من بينهم أبو إسحاق السَّبيعي، عمرو بن عبد الله بن علي بن أحمد، ولما ترجمت له وقتها خلطت في علم آخر اسمه : أبو إسحاق الشيعي إسماعيل بن يونس، فأخذت ترجمت الثاني ووضعتها تحت اسم: السبيعي بغير دراية مني. وبعد مضيّ أربع سنوات على العمل، أردت في عمل آخر ترجمةَ أبي إسحاق السبيعي، فرجعت إلى ترجمته الأولى التي كتبت، وأردت النظر في كتب أخرى ترجمت له غير التي وقفت عليها وقتها، فاتضح لي أنني ترجمت له خطأ، ووهمت وترجمتُ للشّيعيّ تحت اسم السّبيعي.

ومن هذا أيضًا أن ابن هشام قال في شرح قصيدة بانت سعاد: " والحرتان: الأذنان، وقد روى العسكري "[٦٦] إلخ، هكذا ورد النص في النسخة المطبوعة، وأشار المحقق في الهامش إلى أن العسكري هذا هو أبو هلال المشهور، صاحب الصناعتين وغيره، وهو ليس كذلك؛ والصواب أنه السكري وليس العسكري بيد أن المحقق قرأها هكذا فوقع فيما وقع. ويؤيد أنه السكري وليس العسكري قولُ البغدادي في حاشيته على شرح قصيدة بانت سعاد: " قوله: وقد روى السكري، هو الحسن بن الحسين بن عبيد الله ... المعروف بالسكري، أبو سعيد النحوي اللغوي الراوية الثقة"[٦٧]. فانظر كيف أنه لَمّا تصحف اسم علم تُرْجِم لعلم آخر، وحاشية البغدادي هذه شهيرة، ولم أرها في قائمة مصادر المحقق!

خاتمة:

وبعدُ، فهذه النّماذج التي ذكرت لا تقلل من شأن هؤلاء المحققين الأفذاذ الذين قضوا عمرهم في قراءة تراثنا، والبحثِ عن مخطوطاته، وإخراجِ هذه الكنوز الثمينة إلى النّور، وكانوا قد عانوا ما عانوا، انتفعنا من تحقيقاتهم، ومناهجهم وتآليفهم، ولم تتوافر لهم سبل البحث كما هي عندنا الآن؛ فقد كانوا يبحثون عن نسبة بيت لقائله أياماً، وكانوا يطوفون الدّنيا مشرقا ومغرباً بحثا عن درر أسلافنا، وغير ذلك، وليست غاية البحث تتبع سقطات هؤلاء الأعلام؛ وإنما الغاية مما جمعتُ وصففتُ هي التنبيه على خطورة هذا العلم المسمى بالمتفق والمفترق، وظهرت خطورته في بعض النماذج التي سلف ذكرها، أدّت إلى نسبة أقوال وكتبٍ إلى غير أصحابها، وغايةُ الأمر أنّ معرفة علم الرجال ضروريةٌ في هذا العصر ؛ فلأسماء " الرجال، وأحوالهم، وأقوالهم، ومراتبهم، فوائد كثيرة، منها معرفة مناقبهم، وأحوالهم، فيتأدب بآدابهم، ويقتبس المحاسن من آثارهم ...ومنها بيان مصنفاتهم وما لها من الجلالة وعدمها، والتنبيه على مراتبها، وفي ذلك إرشاد للطالب إلى تحصيلها، وتعريف له بما يعتمده منها، وتحذيره مما يخاف من الاعتزار به "[٦٨].

ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

(١١)

الهوامش:

(١) البيت من الطويل، ديوانه ص ٣٩٩. دلني عليه صاحب معجم المتفق والمفترق.

(٢) انظر مثلاً للمؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء، فستجد فيه أسماء وألقابا وكنىً كثيرة اتفق لفظها ورسمها، كامرئ القيس بن حجر، وامرئ القيس بن مالك الحميري، وامرئ القيس بن عمرو بن الحارث، وكالأعشى ميمون بن قيس، وأعشى بن ربيعة، وأعشى بني عوف، وأعشى باهلة، وغير هؤلاء من الأسماء والكنى، ومع هذا فقد سمّى كتابه: المؤتلف والمختلف في أسماء والشعراء وكناهم وألقابهم وأنسابهم وبعض شعرهم.

(٣) مقدمة ابن الصلاح ٣٤٤/١، و٣٥٨، وتدريب الراوي ٩١١/٢، و٩٣٨.

(٤) ص١٧٧-١٧٨.

(٥) ص١٧٣.

(٦) مقدمة ابن الصلاح ٣٥٨/١-٣٦٤، وفتح المغيث ٢٦٧/٤– ٢٨١.

(٧) ينظر ١/ ٧٠ ، حققه موفق بن عبد الله بن عبد القادر، طبعته دار الغرب الإسلامي سنة ١٩٨٦ م .

(٨) ص ٣٥٨.

(٩) ص ٣٤٤ .

(١٠) فتح المغيث ٢٦٧/٤.

(١١) ٢/ ٤٥٣ .

(١٢) المزهر ٤٥٣/٢-٤٥٤.

(١٣) علق المحقق على هذا الموضع قائلاً: " في الحاشية عن ابن أبي الحجاج " يحقق هذا الذي ذكره؛ فهو الأحمر لا الأخفش، أعني علي بن المبارك". والصواب من ذكره ابن أبي الحجاج، وانظر بغية الوعاة ١٥٨/٢ ".

(١٤) ص١٥-١٦.

(١٥) الأرجوزة المنبهة ص٤٣.

(١٦) نشره في ملتقى أهل الحديث، ومنه أفدت هذا النموذج.

(١٧) ١٣١/١، ذكر هذا عن حديثه عن مصادر السيوطي في الكتاب، قال صاحب صيانة الفضلاء: " ومن الاتفاقات العجيبة التي تدل على مدى تشعّب نِسَب الرجال أن تصحيف حَرف مِن نسبة أبي الطّيب (من اللاّم إلى الغين) آلت إلى عزو الكتاب إلى رجل قد وُجد حقيقة، إلاّ أن ذهنه كان خلواً من مادة ذاك الكتاب، و لم يخطر بباله، ولا دار في خياله أن ينسب إليه كتاب في" مراتب النحويين "!

(١٨) ص١٣٤.

(١٩) ينظر : في اللغة والأدب ، مقالات وبحوث، للطناحي ٢٦٣/١ .

(٢٠) ص ١٠٣ .

(٢١) في أصول النحو ص ٤ .

(٢٢) قال عنه القفطي المتوفى سنة ٦٢٤ هـ في إنباه الرواة ٧١/٢: " قريب العهد في زماننا هذا، رحل عن سِنْجار إلى بغداد، وأخذ عن الكمال الأنباري، وعبد الرحيم العصار " والأنباري تُوُفّي سنة ٥٧٧ هـ ، وبهذا يكون المؤلف من أهل القرن السادس، وربما يكون قد أدرك شيئاً من أوائل القرن السابع بناءً على نصّ القفطي السالف.

(٢٣) معجم الأدباء ٦/ ٢٦٥٢.

(٢٤) نشره محمد إبراهيم سعد، وحسين الديب ، وطبعته دار الأبحاث العلمية طبعة أولى سنة ١٣٥٢هـ / ١٩٣٣م.

(٢٥) الإكمال ٢٣٢/٢ ، والوافي بالوفيات ٦١/٥، ولسان الميزان ٥٣٨/٧، بغية الوعاة ٢٥٠/١.

ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

(١٢)

(٢٦) وفيات الأعيان ٤٦٤/٣، والخبر كما في إنباه الرواة ٣٥٢/٢ مرويّ عن : " ابن النّطّاح قال: كنت عند الخليل بن أحمد فأقبل سيبويه، فقال: مرحباً مرحباً بزائر لا يملّ، فقال أبو عمر المخزومي- وكان كثير المجالسة للخليل: ما سمعت الخليل يقولها لأحد إلا لسيبويه".

(٢٧) هذه المعلومة التي جعلتها ملاحظة أولى أفادنيها أستاذي الدكتور محمّد أحمد الوليد –حفظه الله- في حديث دار بيننا في جامعة بنغازي حول هذه المسألة .

(٢٨) وأبو المحاسن التنوخي هذا كان معتزلياً شيعياً، ولم يشر في كتابه إلى أنّ سيبويه كان معتزليًّا.

(٢٩) طبقات النحويين واللغويين ص ٦٨ .

(٣٠) الملل والنحل ص ١٥٦ .

(٣١) التبصير في الدين وتمييز الفرقة الناجية عن الفرق الهالكين ص ١٦١ – ١٦٢ .

(٣٢) إتحاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين ١٠٢/٢-١٠٣.

(٣٣) علق محقق مراتب النحويين عليه فقال: " في الحاشية عن ابن الحجاج: " يحقق هذا الذي ذكره؛ فهو الأحمر لا الأخفش، أعني علي بن المبارك " . والصواب ما ذكره ابن أبي الحجاج، وانظر بغية الوعاة ١٥٨/٢ ".

(٣٤) ص٣.

(٣٥) معاني الأخفش، مقدمة التحقيق ٧/١ .

(٣٦) نشره في صفحته على (الفيس بُك)، بتاريخ: ٤ – ٢ – ٢٠١٦م.

(٣٧) ٨٤٩/٢.

(٣٨) ٥٣٤/٩.

(٣٩) ٣٨٣/١.

(٤٠) المزهر ٤٥٥/٢- ٤٦٦ .

(٤١) ضبط النص والتعليق عليه ص٤٥.

(٤٢) ٢٩٨/٢.

(٤٣) ٢٩٨/٢.

(٤٤) ضبط النص والتعليق عليه ص٤٥-٤٦.

(٤٥) قال صاحب المقال ص١٤٦: "كتاب البسيط لركن الدين الإستراباذي معروف، والحصول عليه متيسّر، وقد سجّل رسالة دكتوراه بكلية اللغة العربية بجامعة الأزهر، ومن هذا الشرح نسخ خطية في عدد من المكتبات ... فكتاب البسيط في شرح الكافية، أو الشرح الكبير للكافية للإستراباذي يختلف ما فيه عمّا نقل عن كتاب البسيط، و عن صاحب البسيط في النحو، فهو غيره قطعاً ".

(٤٦) ٣٦٤/٢ (هامش ٤).

(٤٧) ٨٢/١ (هامش ٧).

(٤٨) ٩٨/١ (هامش ١).

(٤٩) ١٨٣/٩ في قائمة المصادر التي اعتمد عليها السيوطي.

(٥٠) ٤١٦/٩ (هامش ١).

(٥١) ٤٣٢/٨.

(٥٢) ص٧٥ (هامش ٢).

(٥٣) ص٤٥٠.

(٥٤) ص٥٨٦.

(٥٥) ٤٧/٨.

(٥٦) ص٢٩٨.

ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

(٥٧) ٣٧٠/٢.
(٥٨) الكشف عن صاحب البسيط ص١٥١.
(٥٩) ٢٤٨/٢١.
(٦٠) توثيق النصوص وضبطها ص١٨١.
(٦١) ٥٧/٤.
(٦٢) نشره ضمن مجموعة رسائل محققة باسم: رسائل في اللغة.
(٦٣) ديوان الحماسة ص٣٢٩، وهما من الوافر.
(٦٤) ص٢٨٠.
(٦٥) قراءة الأعمش – دراسة لغوية، ص٢٩٨.
(٦٦) ص٢٥١.
(٦٧) ٥١٨/٢-٥١٩.
(٦٨) تهذيب الأسماء واللغات ١٠/١ – ١١. دلني عليه صاحب معجم المتفق والمفترق.

قائمة المصادر والمراجع

١-**إتحاف السّادة** المتّقين بشرح إحياء علوم الدين، لمحمد بن محمّد بن محمّد الحسيني الزَّبيديّ (١٢٠٥هـ)، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت، لبنان، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م.

٢-**الأرجوزة المنبهة** على أسماء القراء والرواة، وأصول القراءات وعقد الديانات، بالتجويد والدلالات، لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (٤٤٤هـ)، تح: محمّد بن مجقان الجزائري، دار المغني، المملكة السعودية، ط١، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م.

٣-**الأشباه والنظائر** في النحو، لجلال الدين عبد الرّحمن بن أبي بكر السيوطي (٩١١ هـ)، تح: عبد العال سالم مكرم، مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان، ط١، ١٤٠٦هـ/١٩٨٥م.

٤-**الإكمال** في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والألقاب، لأبي نصر علي بن هبة الله بن علي الشهير بابن ماكولا (٤٧٥ هـ)، تح: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، مصر، ط٢، ١٩٩٣م.

٥-**ألفية العراقي** (التبصرة والتذكرة في علوم الحديث)، نظمها: أبو الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقي (٨٠٦هـ)، تح: العربي الدائز الفرياطي، دار المنهاج، الرياض – السعودية، ط٢، ١٤٢٨هـ.

٦-**إنباه الرواة** على أنباه النحاة، لأبي الحسن علي بن يوسف القفطي (٦٤٦هـ). تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، ط٢، ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م.

٧-**البرهان** في علوم القرآن، لبدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي (٧٩٤هـ)،تح: محمد أبي الفضل إبراهيم، دار التراث، القاهرة – مصر، ط٣، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.

٨-**بغية الوعاة** عن طبقات اللغويين والنحاة، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر، ط٢، ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م.

٩-**التبصير في الدين** وتمييز الفرقة الناجية عن الفرق الهالكين، لأبي المظفر طاهر بن محمد الأسفراييني (٤٧١ هـ)، تح: محمد زاهد الكوثري، المكتبة الأزهرية، القاهرة، مصر ، بغير تاريخ .

١٠-**تحفة الغريب** في الكلام على مغني اللبيب، لمحمد بن أبي بكر الدماميني (٨٢٨هـ)، (قسم الأدوات والحروف) تح: محمد بن مختار اللوحي، عالم الكتب الحديث، إربد – الأردن، ط١، ١٤٣٢هـ/٢٠١١م.

ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

(١٤)

١١-**تحفة المجد الصريح** في شرح كتاب الفصيح (السفر الأول)، لأبي جعفر أحمد بن اللَّبْليُّ (٦٩١هـ)، تح: عبد الملك بن عيضة الثبيتي، جامعة أم القرى - مكة المكرمة، ١٤٨١هـ/١٩٩٧م.

١٢-**تدريب الراوي** في شرح تقريب النواوي، لجلال الدين عبد الرّحمن بن أبي بكر السيوطي (٩١١ هـ)، تح: مازن بن محمد السر ساوي، دار ابن الجوزي، القاهرة – مصر، ١٤٣١هـ.

١٣-**تهذيب الأسماء** واللغات ، لأبي زكريا محيي الدين بن شرف النووي (٦٧٦ هـ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ـ لبنان ، بغير تاريخ.

١٤-**توثيق النصوص** وضبطها عند المحدّثين، لموفق بن عبد الله بن عبد القادر، دار البشائر، بيروت – لبنان، ١٩٩٣م.

١٥-**الجنى الداني** في حروف المعاني، للحسن بن قاسم المرادي، تح: فخر الدين قباوة، ومحمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١، ١٤١٣ هـ / ١٩٩٢ م.

١٦-**حاشية على شرح بانت سعاد** لابن هشام، لعبد القادر بن عمر البغدادي (١٠٩٣هـ)، تح: نظيف محرم خواجة، دار صادر، بيروت – لبنان، ط١، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م.

١٧-**خزانة الأدب** ولب لباب لسان العرب، لعبد القادر بن عمر البغدادي (١٠٩٣هـ) تح : عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٤، ١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م.

١٨-**ديوان الحماسة**، لأبي تمام حبيب بن أوس الطائي، (٢٣١هـ)، تح: عبد المنعم أحمد صالح، دار الجيل، بيروت – لبنان، ط١، ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م.

١٩-**ديوان الفرزدق**، شرحه وضبطه علي فاعور، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١، ١٤٠٧ هـ/ ١٩٨٧ م.

٢٠-**سير أعلام النبلاء**، لأبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (٧٤٨هـ)، تح الجزء الواحد والعشرين: بشار عواد معروف، ومحيي هلال السرحان، مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان، ط١ ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.

٢١-**شرح أبيات مغني اللبيب**، لعبد القادر بن عمر البغدادي (١٠٩٣هـ)، تح: عبد العزيز رباح، وأحمد يوسف دقاق، دار البيان، دمشق، سورية، ط١، ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م.

٢٢-**شرح قصيدة بانت سعاد**، لجمال الدين عبد الله بن يوسف بن هشام (٧٦١هـ)، تح: عبد الله عبد القادر الطويل، المكتبة الإسلاميّة، القاهرة – مصر، ط١، ١٤٣١هـ/٢٠١٠م.

٢٣-**ضبط النص** والتعليق عليه، لبشار عواد معروف، مكتبة الإمام البخاري، القاهرة – مصر، ط١، ١٤٣١هـ/٢٠١٠م.

٢٤-**طبقات النحاة** واللغويين، لتقي الدين ابن قاضي شُهْبة الأسدي (٨٥١هـ)، تح/ محسن غياض، مطبعة النجف، العراق، ١٩٧٤م.

٢٥-**طبقات النحويين** واللغويين، لأبي بكر محمد بن الحسن الزُّبيدي، تح: محمد أبي الفضل إبراهيم، دار المعارف، القاهرة، نصر، ط٢، ١٩٨٤م.

٢٦-**علوم الحديث** (مقدمة ابن الصلاح) لأبي عمرو عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري، الشهير بابن الصلاح (٦٤٣هـ)، تح: نور الدين عتر، دار الفكر، بيروت، لبنان، ودمشق سورية، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦ م.

٢٧-**غوامض الأسماء المبهمة** الواقعة في متون الأحاديث المسندة، لأبي القاسم خلف بن عبد الملك بن بشكوال (٥٧٨هـ)، تح: عز الدين علي السيد , ومحمد كمال الدين عز الدين، عالم الكتب، بيروت – لبنان، ط١، ١٤٠٧هـ.

ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

٢٨-**فتح المغيث** بشرح ألفية الحديث للعراقي، لأبي الخير محمد بن عبد الرحمن السخاوي (٩٠٢هـ)، علي حسين علي، مكتبة السنة – مصر، ط١٤٢٤،١هـ / ٢٠٠٣م.

٢٩-**في أصول النّحو**، لسعيد الأفغاني، مديريّة الكتب والمطبوعات الجامعية، سوريّة ، ١٤١٤ هـ/ ١٩٩٤م.

٣٠-**في اللُّغة والأدب** مقالات وبحوث ، لمحمود محمد الطناحيّ ، دار الغرب الإسلامي، بغير تاريخ.

٣١-**قراءة الأعمش** ، دراسة لغوية ، لمجيد محمد محمد حبريشة، دار الفضيل ، بنغازي ، ليبيا ، ط١، ٢٠١٠م.

٣٢-**الكشف عن صاحب البسيط** في النحو، لحسن موسى الشاعر، مجلة الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة، العددان: ٧٧-٧٨ السنة: ٢٠، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.

٣٣-**الكوكب الدري** في كيفية تخريج الفروع الفقهية على المسائل النحويّة، لجمال الدين عبد الرحيم بن الحسن الأسنوي (٧٧٢هـ)، تح: عبد الرزاق عبد الرحمن السعدي، دار الأنبار، العراق، ودار سعد الدين، دمشق، ط٢، ١٤٣٢هـ/٢٠١١م.

٣٤-**اللباب في تهذيب الأنساب**، لأبي الحسن علي بن أبي الكرم بن الأثير (٦٣٠هـ)، دار صادر، بيروت – لبنان، بغير تاريخ.

٣٥-**لسان الميزان**، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني (٨٥٢ هـ) تح: عبد الفتاح أبو غدّة، مكتب دار البشائر الإسلامية، بيروت – لبنان، ط٢، ١٤٢٣ هـ/ ٢٠٠٢م.

٣٦-**مراتب النحويين**، لأبي الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي (٣٥١هـ)، تح: محمد أبي الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، صيدا – لبنان، ط١، ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م.

٣٧-**المزهر في علوم اللغة** وأنواعها، تح: محمد أحمد جاد المولى، وآخرِيْن، مطبعة عيسى الحلبي، القاهرة، ١٣٦١هـ .

٣٨-**مصابيح الجامع**، لمحمد بن أبي بكر الدّماميني (٨٢٨هـ)، تح: نور الدين طالب، مع لجنة مختصة من المحققين، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر، ط١، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م.

٣٩-**معاني القرآن**، لأبي الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش (٢١٥هـ) ، تح: هدى محمود قراعة، مكتبة الخانجي، القاهرة- مصر، ط٢، ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م.

٤٠-**معجم الأدباء** (إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب)، لأبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي (٦٢٦هـ) تح: إحسان عبّاس، دار الغرب الإسلامي، بيروت – لبنان، ط١، ١٩٩٣م.

٤١-**معجم المتفق والمفترق** في ألقاب أئمة اللغة والنحو وكناهم وأنسابهم ، لمحمد كشّاش ، عالم الكتب ، بيروت – لبنان ، ط١، ١٤١٨ هـ / ١٩٩٨ م.

٤٢-**مناهج تحقيق التراث** بين القدامى والمحققين، لرمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة – مصر، ١٤٠٦هـ/١٩٨٥م.

٤٣-**المؤتلف والمختلف**، لأبي الحسن علي بن عمر الدار قطني(٣٨٥ هـ)، تح: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، دار الغرب الإسلامي، بيروت–لبنان، ط١، ١٩٨٦م.

٤٤-**همع الهوامع** في شرح جمع الجوامع ، لجلال الدين عبد الرّحمن بن أبي بكر السيوطي (٩١١ هـ)، تح: عبد العال سالم مكرم، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ١٤١٣هـ/١٩٩٢م. وطبعة: عبدالحميد هنداوي، المكتبة التوفيقيّة، القاهرة – مصر، بغير تاريخ.

ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

(١٦)

٤٥-**الوافي بالوفيات**، لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (٧٦٤هـ)، تح: أحمد الأرناؤوط، وتركي مصطفى، دار إحياء التراث، بيروت – لبنان، ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م.

٤٦-**وفيات الأعيان** وأنباء أبناء الزمان لأبي العباس أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان تح: إحسان عباس، دار صادر – بيروت، ١٩٩٤م.

ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2